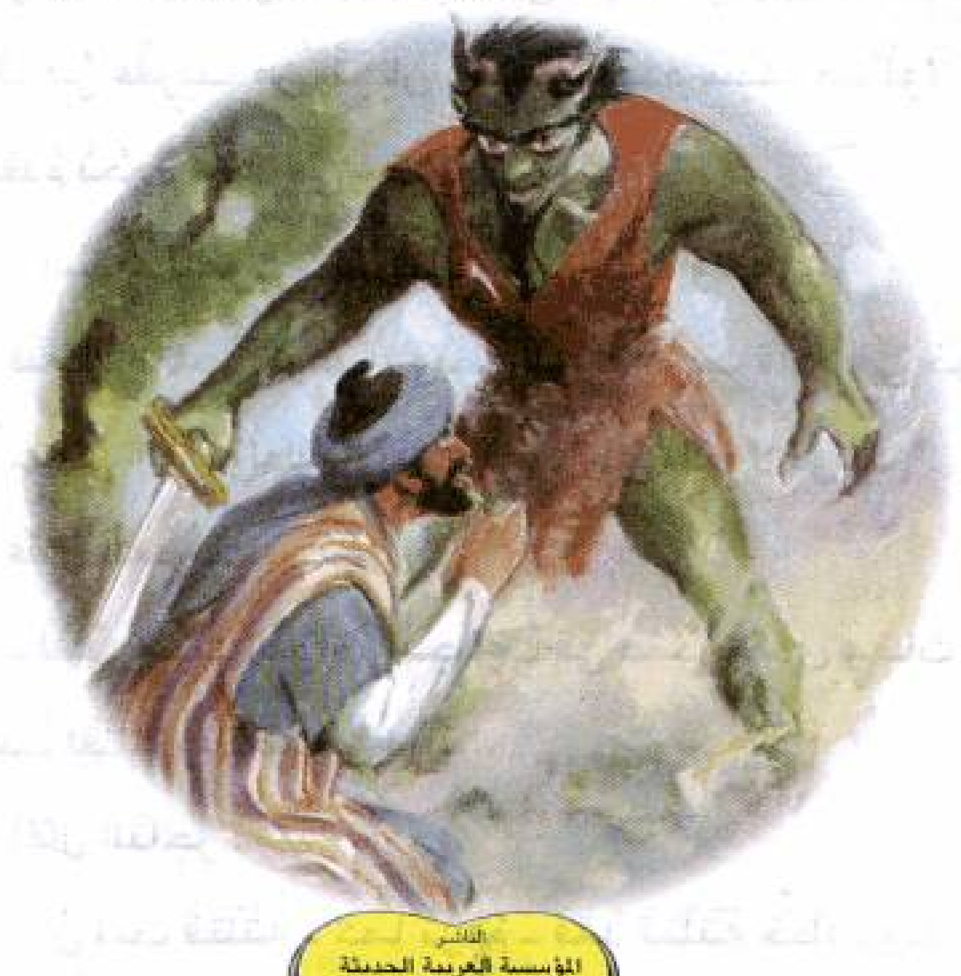
حكايات ألف ليلة

2

التَّاجِرُ والعِفْرِيتُ

بقلم : أ . عبد الحميد عبد المقصود
رسوم : أ . اسماعيل دياب
إشراف : أ . حمدى مصطفى



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

بَدَأَتْ (شَهْرَزَادُ) تَحْكِى حِكَايَتَهَا قَائِلَةً :

ـ بَلَغَنِى أَيُّها الْمَلِكُ السَّعِيدُ ، أَنَّهُ كَانَ فِى إِحْدَى الْبِلادِ تَاجِرٌ ، كَثِيرُ التَّرْحَالِ ، فَخَرَجَ يَوْمًا فِى تِجَارَتِهِ ، وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ اشْتَدَّ عَلَيهِ الْحَرُّ ، فَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، يَسْتَظِلُّ بِهَا ، وَيَأْكُلُ كِسْرَةَ خُبْزٍ وَتَمْرَةً كَانَتْ مَعَهُ .. فَلَمَّا أَكَلَ التَّمْرَةَ ، رَمَى بِالنَّوَاةِ بَعِيدًا ، وَهُوَ لاَ يَدْرِى أَنَّهُ فِى وَادِى الْجِنِّ ..

وَلَمْ تَمْضِ سِوَى لَحْظَةٍ ، حَتَّى ثَارَ الْغُبَارُ وَالدُّخَانُ ، وَرَأَى التَّاجِرُ عِفْرِيتًا مِنَ الْجَانِ ، يُمْسِكُ بِيَدِهِ سَيْفًا مَسْلُولاً ، وَهُوَ يَتَقَدَّمُ نَحْوَهُ قَائِلاً فِى غَضَبٍ :

ـ اسْتَعِدُّ لِلْمَوتِ .. سَأَقْتُلُكَ ، كَمَا قَتَلْتَ وَلَدِى ..

فَتَمَلَّكَ التَّاجِرَ الرُّعْبُ ، وَنَظَرَ إِلَى الْعِفْرِيتِ قَائِلاً فِى خَوفٍ :

ـ كَيْفَ أَقْتُلُ وَلَدَكَ ، وَأَنَا لاَ مَعْرِفَةَ لِى بِكَ وَلاَ بِوَلَدِكَ ؟!

فَقَالَ الْعِفْرِيتُ :

ـ لَقَدْ رَمَيْتَ النَّوَاةَ ، فَجَاءَتْ فِى صَدْرِ وَلَدِى فَمَاتَ ، وَقَدْ جِئتُ لِقَتْلِكَ وَالقِصَاصِ مِنْكَ ..

فَقَالَ التَّاجِرُ :

ـ إِنْ كُنْتُ قَتَلْتُهُ ـ كَمَا تَزْعُمُ ـ فَقَدْ قَتَلْتُهُ خَطَأً ، وَلَمْ أَتَعَمَّدْ ذَلِكَ ، وَلِهَذَا أَرْجُو أَنْ تَعْفُوَ عَنِّى ..



وَأَخَذَ التَّاجِرُ يَبْكِى مُتَوَسِّلاً إِلَيهِ ، لَكِنَّ الْعِفْرِيتَ ظَلَّ مُصِرًا عَلَى قَتْلِهِ ، فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلاً :

- إِنَّ لِى مَالاً كَثِيرًا ، وعلىَّ دَينٌ لِبَعْضِ التُّجَّارِ ، فَدَعْنِى أَرْجِعْ إِلى بَلَدِى ، فَأَجْمَعُ مَالِى ، وَأَرُدُّ مَا عَلَىَّ مِنْ دَيْنٍ ، وَأُسَلِّمُ أَمْوَالِى إِلَى زَوْجَتِى وَأَوْلَادِى ، ثُمَّ أُوَدِّعُهُمُ الْوَدَاعَ الأَخِيرَ ، وَأَعُودُ إِلَيْكَ فِى مِثْلِ هَذَا الوَقْتِ مِنَ الْعَامِ الْقَادِمِ ، فَتَفْعَلُ بِى مَا تَشَاءُ ..

وَأَقْسَمَ لِلْعِفْرِيتِ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَحَسَّ الْعِفْرِيتُ صِدْقَ كَلَامِهِ ، أَطْلَقَ سَرَاحَهُ ..

عَادَ التَّاجِرُ إِلَى بَلَدِهِ ، فَقَضَى دُيُونَهُ ، وَجَمَعَ أَمْوَالَهُ ، وَفِى نِهَايَةِ الْعَامِ ، أَعْطَى مَا مَعَهُ مِنْ أَمْوَالٍ لِزَوْجَتِهِ ، وَأَوْلَادِهِ ، وَحَكَى لَهُمْ مَا حَدَثَ ، ثُمَّ وَدَّعَهُمْ وَذَهَبَ ، لِيَفِىَ بِعَهْدِهِ لِلْعِفْرِيتِ ..

وَصَلَ التَّاجِرُ إِلَى وَادِى الْجِنِّ ، فَجَلَسَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ يَنْتَظِرُ حُضُورَ الْعِفْرِيتِ لِيَقْتُلَهُ ..

وَبَيْنَمَا التَّاجِرُ فِى جُلُوسِهِ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ كَبِيرُ السِّنِّ ، وَمَعَهُ غَزَالَةٌ مَرْبُوطَةٌ فِى سِلْسِلَةٍ ، فَتَعَجَّبَ الشَّيْخُ مِنْ جُلُوسِ التَّاجِرِ فِى وَادِى الْجِنِّ .. فَقَصَّ عَلَيْهِ التَّاجِرُ مَا جَرَى لَهُ مَعَ الْعِفْرِيتِ ، وَأَخْبَرَهُ عَنْ سَبَبِ جُلُوسِهِ ، فَقَالَ الشَّيْخُ مُشْفِقًا عَلَيْهِ :

ـ وَاللَّهِ يَا أَخِى ، إِنَّ حِكَايَتَكَ أَعْجَبُ مِنَ الْعَجَبِ ، لَنْ أَبْرَحَ هَذَا الْمَكَانَ ، حَتَّى أَرَى مَا يَحْدُثُ لَكَ مَعَ ذَلِكَ الْعِفْرِيتِ ..

وَجَلَسَ الشَّيْخُ بِجِوَارِ التَّاجِرِ ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا رَجُلٌ وَهُوَ يُمْسِكُ بِيَدَيْهِ سِلْسِلَتَيْنِ ، مَرْبُوطٌ فِى كُلٍّ مِنْهُمَا كَلْبَةٌ سَوْدَاءُ ، فَسَأَلَهُمَا عَنْ سَبَبِ جُلُوسِهِمَا فِى هَذَا الْمَكَانِ ، وَهُوَ مَأْوَى الْجَانِ ..



فَقصَّ عليهِ التَّاجرُ حِكَايَتَهُ ، وَفَضَّلَ الرَّجُلُ الْبَقَاءَ مَعَهُمَا حَتَّى يَعْرِفَ مَاذَا سَيَحْدُثُ لِلتَّاجِرِ مَعَ الْعِفْرِيتِ ..

وَبَعْدَ قَلِيلٍ مَرَّ بِهِمْ رَجُلٌ آخَرُ وَمَعَهُ بَغْلَةٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيهِمْ ، وَبَعْدَ أنْ عَلِمَ الحِكَايَةَ انْضَمَّ إلَيْهِمْ ..

وَبَيْنَمَا الْجَمِيعُ يَنْتَظِرونَ ، ثَارَ الْغُبَارُ والدُّخَانُ ، وَظَهَرَ ذَلِكَ الْعِفْرِيتُ مِنَ الْجَانِ ، وَبِيَدِهِ سَيْفُهُ الْمَسْلُولُ ، فَتَقَدَّمَ مِنَ التَّاجِرِ وَجَذَبَهُ فِي غَضَبٍ قَائِلاً :

ـ قُمْ لأَقْتُلَكَ ، فَقَدْ حَانَ أَجَلُكَ ..

فَبَكَى التَّاجِرُ ، وَبَكَى الرِّجَالُ الثَّلاثَةُ ، وَتَقَدَّمَ الشَّيْخُ صَاحِبُ الْغَزَالَةِ قَائِلاً لِلْعِفْرِيتِ :

ـ إنَّ لِى حِكَايَةً أَغْرَبَ مِنَ الْخَيَالِ مَعَ هَذِهِ الْغَزَالَةِ ، فَإِذَا حَكَيْتُهَا لَكَ ، وَأَعْجَبَتْكَ ، هَلْ تَعِدُنِى أَنْ تَهَبَ لِى ثُلُثَ دَمِ هَذَا التَّاجِرِ الْمِسْكِينِ ؟!

فَقَالَ الْعِفْرِيتُ :

ـ أَعِدُكَ ..

وَبَدَأَ الشَّيْخُ يَحْكِى حِكَايَتَهُ قَائِلاً :

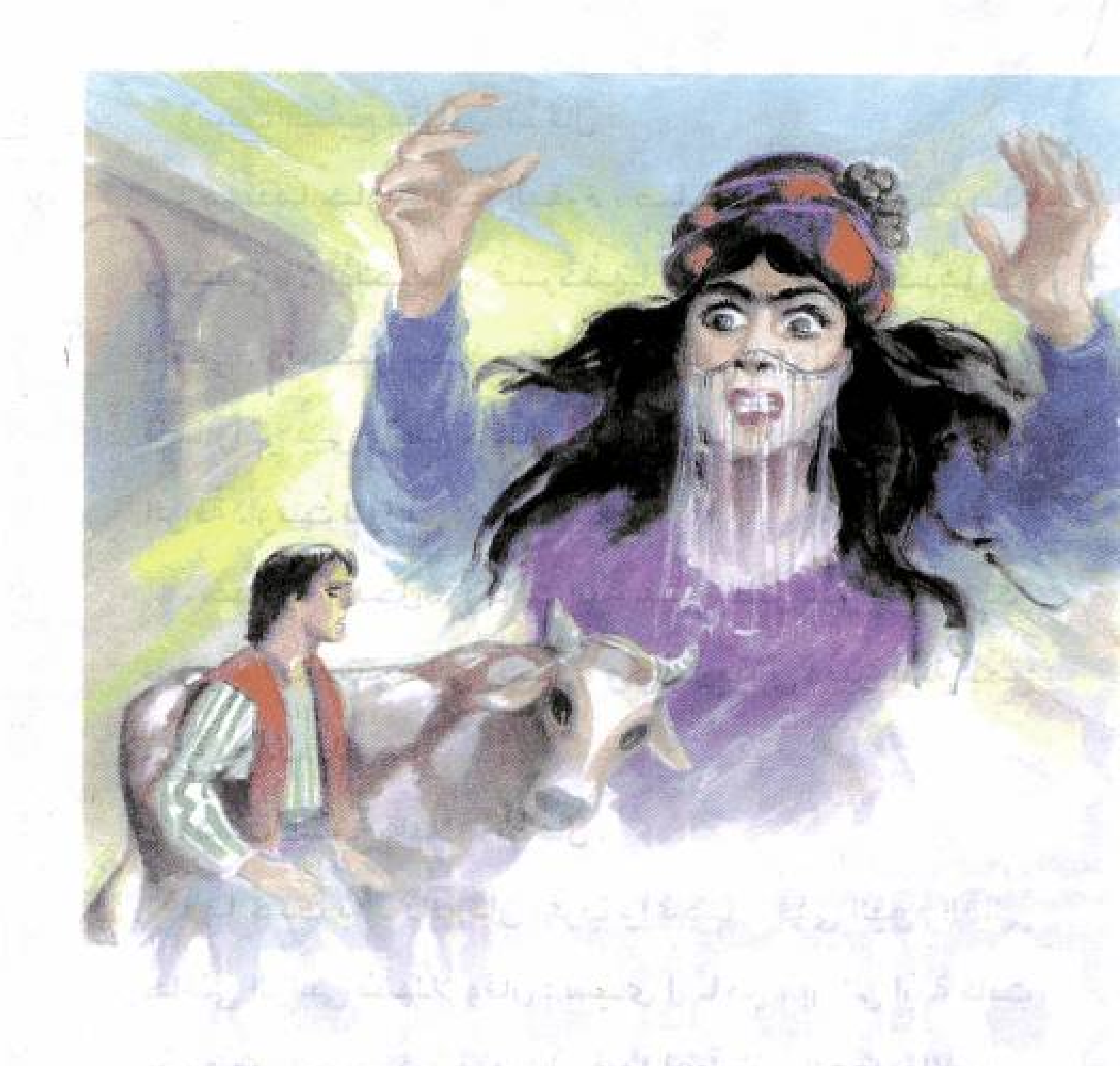
ـ اعْلَمْ أَيُّهَا الْعِفْرِيتُ ، أَنَّ هَذِهِ الْغَزَالَةَ هِى ابْنَةُ عَمِّى ..

لَقَدْ تَزَوَّجْتُهَا ، وَعِشْتُ مَعَهَا ثَلاثِينَ عَامًا ، لَكِنَّنِى لَمْ أُرْزَقْ مِنْهَا بِوَلَدٍ ، فَتَزَوَّجْتُ زَوْجَةً غَيْرَهَا ، وَرَزَقَنِى اللَّهُ تَعَالَى ـ مِنْهَا بِوَلَدٍ ، كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِى لَيْلَةِ تَمَامِهِ .. فَلَمَّا كَبِرَ وَصَارَ عُمْرُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا ، سَافَرْتُ مَعَ تِجَارَتِى فِى رِحْلَةٍ بَعِيدَةٍ ..

وَسَكَتَ الشَّيْخُ مُتَأَلِّمًا .. ثُمَّ أَضَافَ قَائِلاً :

ـ وَكَانَتِ ابْنَةُ عَمِّى هَذِهِ قَدْ تَعَلَّمَتِ السِّحْرَ ، وَأَنَا لاَ أَدْرِى ..

فَسَحَرَتْ وَلَدِى عِجْلاً ، وَسَحَرَتْ أُمَّهُ بَقَرَةً ، وَسَلَّمَتْهُمَا إِلَى الرَّاعِى فِى أَثْنَاءِ سَفَرِى ..



وَلَمَّا عُدتُ مِنْ سَفَرِى ، وَسَأَلْتُ ابْنَةَ عَمِّى عَنْ زَوْجَتِى وَوَلَدِى ، قَالَتْ إِنَّ زَوْجَتِى قَدْ مَاتَتْ ، وَإِنَّ ابْنِى قَدْ هَرَبَ ، فَحزِنْتُ عَلَيهِمَا حُزْنًا شَدِيدًا ..

وَعِندَمَا جَاءَ عِيدُ الأَضْحَى أَرْسَلْتُ إِلَى الرَّاعِى أَنْ يُحْضِرَ بَقَرَةً ، فَجَاءَنِى بِبَقَرَةٍ سَمِينَةٍ ، وَهِىَ نَفْسُهَا زَوْجَتِى المَسْحُورَةُ ..

وَسكَتَ الشَّيخُ مُتألمًا .. ثُمَّ قَالَ :

ـ وَعِندَمَا حَاوَلتُ ذَبْحَ الْبَقَرَةِ ، صَاحَتْ وَبَكَتْ بُكاءً شَدِيدًا ، وَرَجَتْنِى ألاَّ أَذْبَحَـهَا .. فَتَـركْتُـهَا وَقُلْتُ لِلرَّاعِى : خُـذْهَا إلَى المَرْعَى ، وَأَحْضِرْ عِجْلاً .. فَأَتَانِى بِعِجْلٍ هُوَ وَلَدِى المَسْحُورُ ، فَلمَّا رآنِى بَكَى وَقَطَعَ حَبْلَهُ ، وَتَمرَّغَ عِندَ قَدَمَىَّ ، فَأَخَذَتْنِى بِهِ الرَّأْفَةُ ، وَقُلْتُ لِلرَّاعِى :

ـ خُذْ هَذَا الْعِجْلَ .. وَكَانَتِ ابْنَةُ عَمِّى تُصِرُّ عَلَى ذَبْحِهِ ، لَكِنَّ قَلْبِى لَمْ يُطَاوِعْنِى عَلَى ذَبْحِهِ .. وَحَدَثَ بَيْنِى وَبَيْنَ ابْنَةِ عَمِّى نِزَاعٌ بِسَبَبِ ذَلِكَ ..

وَسكَتَ الشَّيخُ قَلِيلاً .. ثُمَّ قَالَ :

ـ مَا حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ أَغْرَبَ وَأَعْجَبَ .. فَفِى الْيَومِ التَّالِى جَاءَنِى الرَّاعِى مُتَـهَلِّلاً وَقَالَ : سَيِّدِى التَّاجِرَ ، إنَّ لِى ابْنَةً كَانَتْ قَدْ تَعَلَّمَتِ السِّحْرَ فى صِغَرِهَا ، فَلمَّا أَعْطَيْتَنِى الْعِجْلَ بِالأَمْس ، دَخَلْتُ عَلَيـهَا بِهِ فَغَطَّتْ وَجْـهَهَا وَقَالَتْ : هَلْ هُنْتُ عَلَيْكَ يَاأَبِى حَـتَّى تُدْخِلَ عَلَىَّ الرِّجَـالَ الأَجَـانِبَ ؟! فَـقُلتُ لَـهَـا : وَأَيْنَ هُمُ الرِّجَالُ الأَجَانِبُ يَا ابْنَتِى ؟! فَقَالَتْ : إنَّ هَذَا الْعِجْلَ الَّذِى مَعَكَ هُوَ ابنُ سَيِّدِى التَّاجِرِ .. لَقَدْ سَحَرَتْهُ زَوْجَةُ أَبِيهِ هُوَ وَأُمَّهُ ..



فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الكَلامَ مِنَ الرَّاعِى ، أَسْرَعْتُ مَعَهُ إِلَى ابْنَتِهِ ، وَأَنَا لاَ أُصَدِّقُ مَا حَدَثَ ..

فتَعَجَّبَ الْحاضِرونَ منْ كلامِ الشَّيْخِ ، وواصَلَ الشَّيْخُ حَديثَهُ قائِلاً :

ـ سأَلْتُ ابْنَةَ الرَّاعى : هلْ حَقًّا ما تَقُولينَ يا ابْنَتِى ، فأكَّدتْ لى صِدْقَ كَلامِهَا ، وقالَتْ : إِنَّ هذا الْعِجْلَ هُوَ ابْنُكَ وقَدْ سَحَرَتْهُ هو وَأُمَّهُ ابْنَةُ عَمِّكَ .. وأنا أقْدِرُ على تَخْلِيصِهِمَا مِنْ سِحْرِهِمَا ..

فَقُلْتُ لها : إذا استَطَعْتِ تَخْليصَهُما مِنْ سِحْرِهمَا ، فإنَّ لَكِ كُلَّ ما تَحْتَ يدَىْ وَالِدكِ مِنْ مَوَاشٍ وأَمْوالٍ تخُصُّنِى .. فقالَتِ ابْنَةُ الرَّاعى : ليْسَ لى إلاَّ شَرْطانِ .. الأوَّلُ أَنْ تُزَوِّجَنِى بِابْنِكَ ، والثَّانى أَنْ أَسْحَرَ مَنْ سَحَرتْهُ هو وأُمَّهُ .. فَوَافَقْتُها على شُرُوطِها .. فأخَذَتِ ابْنَةُ الرَّاعى طَاسَةً ، فَمَلأَتْها بالْماءِ ، وقرأَتْ عليْها سِحْرَها .. ثمَ رشَّتْ بها الْعِجْلَ قائِلَةً : إنْ كانَ اللَّهُ تعالَى قدْ خلَقَكَ عِجْلاً ، فاسْتَمِرَّ على هذه الْحالِ ولا تَتَغَيَّرْ ، وإنْ كُنْتَ مَسْحورًا ، فعُدْ إلى خِلْقَتِكَ الآدمِيَّةِ بإذْنِ اللَّهِ .. فلمَّا انْتَهتْ مِنْ كلامِها عادَ ابْنى كما كَانَ إنْسَانًا ، وحكَى لى ما حَدَثَ مِنَ ابْنَةِ عَمِّى ..

ثمَّ أسْرَعَتِ ابْنَةُ الراعِى بتَخْليصِ أُمِّهِ مِنْ سِحْرِها ، وسَحَرتِ ابْنَةَ عَمِّى الشِّرِّيرَةَ إلى غزالَةٍ ، فأخَذْتُها وجِئْتُ بها إلى هُنَا ، فرأيْتُ ذلكَ التَّاجِرَ المِسْكِينَ فلمَّا عرفْتُ قِصَّتَهُ جلَسْتُ أنْتَظِرُ ما يَحْدُثُ لَهُ ..

فقالَ الْعِفْريتُ :

ـ هذه حِكايةٌ أَغْرَبُ مِنَ الْخيالِ .. لقَدْ وهَبْتُ لك ثُلُثَ دَمِ التَّاجِرِ ..



وتقدَّمَ الرَّجُلُ الذى معَهُ الكَلْبَتانِ السَّوداوانِ ، ليَحْكِيَ قصَّتَهُ لِلْعِفْريتِ بِشَرْطِ أَنْ يَهَبَ لهُ ثُلُثَ دَمِ التَّاجِرِ ، فقالَ :

- إنَّ هاتَيْنِ الكَلْبَتَيْنِ هما أَخَوَاىَ ، وأنا أَخُوهُما .. فقَدْ ماتَ والِدُنَا ، وترَكَ لنا ثَلاثَةَ آلافِ دِينَارٍ ، فأَخَذَ كلُّ واحِدٍ مِنَّا أَلْفَ دينارٍ نَصِيبَهُ مِنَ الْمِيراثِ .. ففَتَحْتُ أَنا دُكَّانًا أبيعُ وأَشْتَرى فيهِ ، وسافَرَ أَخَوَاىَ بِتِجارَتِهِما مَعَ الْقَوافِلِ مُدَّةَ سنَةٍ ..

ثُمَّ عادَا وما مَعَهُمَا شَيْءٌ .. فَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِما ، وأَخَذْتُ أَقْسِمُ رِبْحَ دُكَّانِي مَعَهُمَا ..

وبَعْدَ فَتْرَةٍ أَلَحَّ علَى أَخَوايَ فِي السَّفَرِ ، وأَنْ أُسَافِرَ مَعَهُمَا ، لَكِنِّي رَفَضْتُ ، فظَلاَّ يُلِحَّانِ عَلَيَّ ، فَوافَقْتُ وسافَرْتُ مَعَهُما ، وَمَضَتْ سَنَواتٌ ، فحَسَبْتُ ما رَبِحْناهُ مِنْ مالٍ خِلالَ هذِهِ الْفَتْرَةِ ، فكانَ سِتَّةَ آلافِ دِينَارٍ ، فَدَفَنْتُ ثَلاثَةَ آلافِ دِينَارٍ ، وأَخَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنَّا أَلْفَ دِينارٍ ، لِيتَاجِرَ فِيها ، فاشْتَرَيْنا الْبَضَائِعَ ، واسْتَأْجَرْنَا مَرْكَبًا ، وسافَرْنَا وغِبْنَا شَهْرًا ، فَبِعْنَا بِضَاعَتَنَا وربِحْنَا فِي الدِّينارِ عَشَرَةَ دَنانِيرَ .. وفِي طَرِيقِ عَوْدَتِنَا وجَدْنَا على شَاطِئِ الْبَحْرِ جارِيَةً فَقِيرَةً ، فقالَتْ لِي : هَلْ تَصْنَعُ فِيَّ مَعْرُوفًا ، فَتَتَزَوَّجَنِي وتَأْخُذَنِي مَعَكَ إلى بَلَدِكَ ؟ وسَوْفَ أُجَازِيكَ على هذا المَعْرُوفِ .. فَتَزَوَّجْتُها وكَسَوْتُها وأَخَذْتُها مَعِي فِي المَرْكَبِ ..

ونَحْنُ في الطَّرِيقِ غارَ مِنِّي أَخَوايَ وحَسَدانِي واتَّفَقَا على قَتْلِي وأَخْذِ مالِي .. وذاتَ لَيْلَةٍ كُنْتُ نائِمًا في الْمَرْكَبِ فحَمَلَنِي أَخَوايَ وأَلْقَيا بِي فِي الْبَحْرِ .. وفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ اسْتَيْقَظَتْ زَوْجَتِي وانْتَفَضَتْ ، فصَارتْ جِنِّيَّةً ، وَأَنْقَذَتْنِي مِنَ الْغَرَقِ ، ثُمَّ أَجْلَسَتْنِي فَوْقَ جَزِيرَةٍ ..



ثمَّ قالتْ لِي : أنا زوْجَتُكَ الَّتي تَزوَّجْتَهَا ، وأَنا مؤْمِنَةٌ باللَّه ورَسُولهِ صلَّى اللَّهُ عليْه وسلَمَ ..

وسكَتَ الرجلُ قليلاً عَنِ الْكلامِ ، ثمَّ واصلَ حديثَهُ قائِلاً :

ـ ثمَّ قالَتْ لي زَوْجَتي الْجِنِّيَّةُ : لقَدْ غضِبْتُ على أخَويْكَ بِسَبَبِ حِقْدِهِما عليْكَ ولا بُدَّ من قتْلِهِمَا ، كمَا حاوَلاَ قتْلَكَ ، فشَكَرْتُها ورَجَوْتُها ألاَّ تقْتُلَهُمَا ، وحكَيْتُ لها ما فَعَلْتُهُ مَعَهُما ..

فحملتْنى وطارَتْ بِى إلَى بَلَدِى ، فَفَتَحْتُ دُكَّانِى وأخْرَجْتُ الثَّلاثَةَ آلافِ دينَارٍ الَّتى خبَّأْتُها ، ومَارَسْتُ تِجارَتى ..

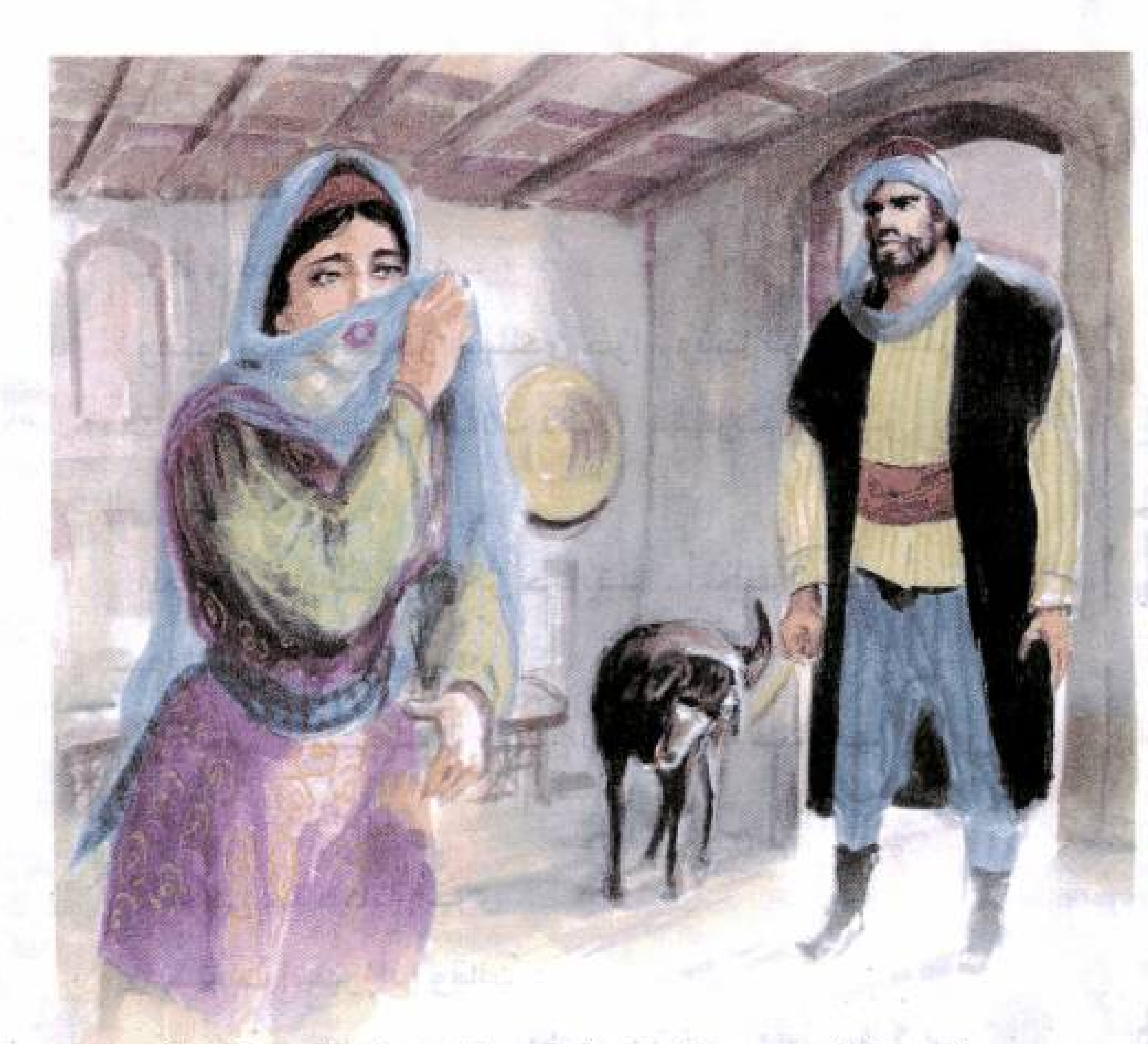
وذاتَ يوْمٍ عُدْتُ إلى دَارى ، فَوَجَدْتُ هاتَيْنِ الْكَلْبَتَيْنِ مَرْبُوطَتْيْنِ ، فلمَّا سألْتُ زَوْجَتى عَنْهُما أخْبَرَتْنى أنَّهُما أخَوَاىَ ، وقدْ سَحَرَتْهُما كَلْبَتَيْنِ ، وقالَتْ إنَّ سِحْرَهُما لنْ يَزُولَ عَنْهُما قبْلَ مُضِىِّ عَشْرِ سَنَواتٍ .. وقدْ مَرَّتِ السَّنَواتُ الْعَشْرُ ، وكُنْتُ سائرًا إلَيْها لتَخَلِّصَهُمَا مِنَ السِّحْرِ ، فرأيْتُ ذلكَ التَّاجِرَ الْمِسْكينَ ..

فتعَجَّبَ الْحاضِرونَ مِنَ الْقِصَّةِ ، وقالَ الْعِفْريتُ :

ـ إنَّها حقًّا حِكَايَةٌ عَجِيبَةٌ .. لقدْ وهَبْتُكَ ثُلُثَ دَمِ ذلِكَ الْجانِى ..

وتقَدَّمَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ ، صاحِبُ الْبَغْلَةِ ، لِيَحْكِىَ حِكايَتَهُ قائِلاً :

ـ إنَّ هذه الْبَغْلَةَ ، التى تَرَوْنَها معِى هى زَوْجَتِى ، وقدْ أَغْضَبْتُها ذاتَ يَوْمٍ ، فقامَتْ وأَمْسَكَتْ كُوزًا فيه ماءٌ ، ثمَّ قرأَتْ علَيْه ، ورَشَّتْنى بِه قائِلَةً : اخْرُجْ مِنْ صُورَتكَ الآدَمِيَّةِ إلى صُورَةِ كَلْبٍ .. فصِرْتُ فى الْحَالِ كلْبًا ، فَطَرَدَتْنى مِنَ الْبَيْتِ ، وسِرْتُ ضَالاً فى الشَّوَارعِ ، حتى وصَلْتُ إلى دُكَّانِ جزَّارٍ ، فأخَذْتُ آكُلُ الْعِظامَ ، فعَطَفَ علىَّ الْجزَّارُ ، وأخذنى مَعَهُ إلى بَيْتِهِ ، فلمَّا رأَتْنى ابْنَتُهُ غطَّتْ وَجْهَهَا مِنِّى وقالَتْ : أَتُحْضِرُ رَجُلاً غريبًا ، وتَدْخُلُ به علَّى يا أبى ؟!



إنَّ هذا الْكَلْبَ رجلٌ قدْ سَحَرَتْهُ زَوْجَتُه ، وأنَا أقْدِرُ علَى تَخْلِيصه بإِذْنِ اللهِ تعَالَى ..

وأخَذَتِ الْفتاةُ كُوزًا فيه ماءً ، فقَرأَتْ عليْه ، ثمَّ رشَّتْنِى بِه قائِلَةً : اخْرُجْ منْ هذِه الصُّورَةِ الْمَسْحُورَةِ ، إلَى صُورَتِكَ الأُولَى .. فعُدْتُ آدَمِيًا فى الْحالِ .. وطلَبْتُ مِنْهَا أنْ تَسْحَرَ زوْجَتِى ، حتى لا تَسْحَرَنى مرَّةً أُخْرَى .. وهَا هِىَ ذِى قدْ صارَتْ بَغْلَةً ، كما تَرَوْنَها الآنَ ..

فلمَّا انْتَهَى الرَّجُلُ الثَّالِثُ مِنْ حِكايَتِهِ تعجَّبَ الْحاضِرونَ ، وقالَ لهُ الْعِفْرِيتُ :

ـ قدْ وهَبْتُكَ باقِى دَمِه ..

وهكَذَا أصْبَحَ التَّاجِرُ الْمِسْكِينُ حُرًا ، ونَجَا مِنْ قَتْلِ الْعِفْرِيتِ ، بَعْدَ أنْ وَهَبَ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ دَمَهُ .. فشكَرَهُمُ التَّاجِرُ ، ورَجَعَ إلى أهْلِهِ ..

فلمَّا انْتَهَتْ (شَهْرَزَاد) مِنْ حِكَايَتِها ، أُعْجِبَ الْملِكُ (شَهْرِيَارُ) بِحَدِيثِهَا ، وقالَ فى نَفْسِهِ :

ـ واللّهِ لاَ أقْتُلُها اللَّيْلَةَ ، حتَّى أسْمَعَ بقِيَّةَ حِكايَاتِها ..

وقالَتْ (دُنْيَازَاد) :

ـ احْكِى لنا حِكايَةً أُخْرَى ..

فتَبسَّمَتْ (شَهْرَزَاد) وقالَتْ :

ـ فى الْكِتابِ التَّالِى أَحْكِى لكُمَا حِكَايَةَ الصَّيَّادِ والْعِفْرِيتِ ..

(تمـــت)

الكِتَابُ القَادِمُ

(المَارِدُ والصَّيَّادُ)

رقم الإيداع : ٤٣٧٩

الترقيم الدولى : ٥ ـ ٣٤٦ ـ ٢٦٦ ـ ٩٧٧